مباحث لغوية

كان فلكيو الكلدان يسمون المدة الطويلة المشتملة على ٢٢٣ هلالاً وعلى ١٩ دورة هلالية من دورات العقدة (الساهور) فنقلها اليونانيون الى لسانهم بصورة (ساروس Saros) فالحرفان الاخيران (وس) هما علامتا الاعراب يختمون بهما الفاظهم ثم سقطت الهاء من الكلمة كما سقطت من الفاظ كثيرة في لسانهم . ولهذا نعيب على المعاصرين الذين سموا (الساهور) (الساروس) مع ان العرب نقلت اللفظة بعينها من الكلدانية منذ العهد القديم . قال في لسان العرب : الساهور والسهر نفس القمر والساهور : دارة القمر كلاهما سرياني اهـ و يريد بالسرياني الآري او الكلداني وهذا يدلك على ان الشهر مثل الساهور اي ان الهاء سقطت من اليونانية (Sahar) فقيل Sar ثم Saros .

نعم ان الساهور لم ترد عند العرب بالمعنى المذكور للمدة ، لكن هذا مما يزاد على معانيها المختلفة الموجودة كذلك في اللغة الكلدانية .

---

(١) يوجد من هذا المؤلف نسخة مخطوطة في دمشق استنسخ لنا منها قسماً صغيراً الشيخ صادق فهمي المالح باشراف الاستاذ المغربي . ولقد اهتدينا موخراً الى نسخة ثانية مخطوطة في جامعة يايل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخِلب : شيء رقيق ابيض لاصق بالكبد (اللغويون) وهو من اصطلاح الاطباء ويعرف بالفرنسية (Capsule de Glisson) .

ويسمي الفرنج الحكومة التي يتساوى فيها الناس فتكون السلطة بيد الشعب (ديمقراطية — Démocratie) وللعرب لفظة تقوم بهذا المعنى أحسن قيام وهي الجَوْمية نسبة الى الجوم . فقد جاء في اللسان : الجوم : الرعاء يكون امرهم واحداً . الليث : الجوم : كأنها فارسية وهم الرعاة امرهم وكلامهم ومجلسهم واحد اه . قلت انا ليست الكلمة فارسية ، اذ لا وجود لهذه اللفظة في لغة الفرس ، بل هي عربية صرفة وأصلها القوم ، فأبدلوا القاف جيماً لاحداث معنىً جديد على ما تقدمت اليه الاشارة ومثل هذا الابدال كثير في لغتنا الفصحى والعامية والمعربة فقد قالوا : اللماق واللماج ، قدَّ وجدَّ ، قضم وجضم ، رنق ورنج ، أحق وأجقّ . وتعريف العرب للجومية او للجوم احسن من تعريف الفرنج لها كما لا يخفى على كل من فكر في التعريفين المذكورين .

واما الارستقراطية فقد سمتها العرب العَبْهَلية نسبة الى العَبْهَل والجمع عَبَاهِلة قال في التاج : العباهلة : الاقيال . وفي الصحاح : ملوك اليمن المقرّون على ملكهم فلم يزالوا عنه . قال ابو عبيد : وكذلك كل شيء اهملته فكان مهملاً لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه ... وفي تثقيف اللسان : العباهلة الذين لا يد عليهم لاحد اه . وهذا وصف من يسميهم الغربيون الارستقراطيين .

الحَفْد : الاسراع في مرضاة الاقارب وترفيتهم وهو ما يعرف عند الفرنسيين بالنيبوتسم (Népotisme) وفي النهاية : وذكر له عثمان للخلافة فقال : اخشى حفده اي اسراعه في مرضاة اقاربه .

ويأتي الحفد ايضاً بمعنى الاسراع في العمل وخدمة الله . وفي دعاء القنوت : واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة فيكون الحفد هنا بمعنى ما يسميه الفرنج (Liturgie,service divin) .

واذا اقتطع الفرنج عبارات محكمة الوضع والمعنى من كلام دونها بلاغة اطلقوا عليها اسم (Phrases détachées) والعرب سموها (حصائد الالسنة) قال في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللسان : حصائد الالسنة ما قالته الالسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة ، تشبيهاً بما يحصد من الزرع اذا جذّ وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به .

ولبابا رومية حق باصدار الحكم بعدّ فلان او فلانة بين اولياء الله واصفيائه وهذا ما يسميه الفرنسيون (Canoniser) وفي العربية استصفاه . قال اللغويون : استصفى فلان فلاناً عدّه صفياً .

ومن اصطلاحات الفرنسيين الحديثة اذا ماوقع خلل في السيارة او في الدراجة او في نحوهما فامتنع الراكب من السير عليها قولهم : (Être en panne) او (Rester en panne) وفي العربية انقطع به (بصيغة المفعول) فهو منقطع به اذا عجز عن سفره باي سبب كان .

ومن اصطلاحات انجاز عندنا قولنا التقزيم : وهو تجريد الشخص لامر معين وهو بالفرنسية (Faire spécialiser q qn.) .

ولم ار احداً وضع مقابلاً مساوياً للفظة (Bourgeois) وهي المقتدر في لغتنا في احد معانيها وتعرف طبقتهم عند العرب باللهازم اي (Bourgeoisie) .

ولابناء الغرب فرع من الفنون العسكرية يرمي الى اتخاذ الوسائل لقيادة جيش بازاء جيش العدو ليحسن محاربته وقد اصطلحوا عليه باسم (Stratégie) وسماه العرب الأَلَب بفتح فسكون : قال في القاموس : الالب التدبير على العدو من حيث لا يعلم وهو تعريف بديع على قصر عبارته .

وقد قضت العادات العصرية ان يهيأ منزل للمرأة التي قربت ولادتها ليقام بشؤونها احسن قيام وسمي هذا المنزل (Maternité) ويصح ان يسمى بالعربية المتبر وزان مجلس فقد قال اللغويون عنه « الموضع تلد فيه المرأة » .

ويسمون (Exogénie) التزوج في الاباعد وهو الاغتراب كما ان الايضاء هو التزوج في الاقارب (Endogénie) .

والسراويل هي (Caleçon) والتُبّان (وزان رمان) هو (Culotte) والدِقرار او الدِقرارة هو البنطلون (Pantalon) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لم اجد احداً ذكر لكلمة (Initiative) لفظاً او الفاظاً مركبة تؤدي لنا في العربية معناها الفرنجي ، فهي عندنا (الاقدام او الابتداع) ·

والفرنج يفرقون بين معنى (Virago) و (Amazone) فالاولى تعني المرأة او البنت التي تشبه الرجال بقامتها او هيئتها او حركاتها وهي الزَّعْمَردة (كلمة فارسية عربت) او المترجلة او المتذكرة · والثانية هي كلمة يونانية الاصل معناها المرأة التي لا تدين لها وهي اذا كانت كذلك كانت ذات شجاعة كشجاعة الرجال لا تخاف القراع والكفاح وهي في لغتنا (الضَّهْياء) ·

و يرسم الفرنج مختلف مهب الريح على صورة نجم ذي أشعة عديدة لا تتجاوز اثنين وثلاثين ويسمونها (وردة الرياح — Rose des vents) لما يتقوم من صورتها كالوردة وهي بالعربية : الصُوَّة ·

وفي الزهرة اربعة اقسام كبيرة وهي الغشاء الذي يحوي اعضاء الذكورة والانوثة اي القُعالة (بضم الاول) وهي (Corolle) وسماه بعضهم التويج ·

وغشاء الزهرة الظاهر و يتألف من الشروخ (جمع شرخ بفتح فسكون) فالغشاء المذكور هو (Calice) وعربه بعضهم بالكاس والشرخ هو (Sépale) وعربه بعضهم بسَبَلة وهو اللفظ الفرنجي نفسه · والشرفة (Pétale) هي كل ورقة من اوراق القعالة ·

(محقق)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net